

الجلسة السادسة والثلاثون

* السيد المستشار محمد المنصوري :

شكرا السيد الرئيس

السادة الوزراء

أختي إخواني المستشارين المحترمين

ونحن نعيش أجواء الدخول الجامعي لا يخفى عليكم ماتقوم به الجامعة من أنوار طلائعية في التنشئة والتكوين وخدمة العلم والمعرفة وبالتالي فإن قيامها بدورها المعرفي بصفة كاملة ومجدية رهين بفسح مجال البحث والتكوين في ظروف سليمة وصحيحة تهيئ المناخ الملائم وذلك يستوجب تعيين الأساتذة في الحقول تخصصاتهم وتكوينهم العلمي والاكاديمي وتأسيسا على ذلك نسالكم السيد الوزير بصفتكم الوصي على الميدان عن وضعية مجموعة من الأساتذة الذي لم يظهر التغيير الإصلاحي الذي طرح على نظام الجامعة المغربية والقاضي بكون كل أستاذ جامعي يعتبر رهن إشارة كل الكليات والجامعات المغربية دونما إستثناء ونسوق جامعات القرويين بفاس وكلية الشريعة بها مثال حي إن إدارة الكلية المذكورة أسندت مهمة التدريس بعض المواد لأساتذة لاعلاقة لها لتكوينهم الأصلي وهو الأمر الذي يشكل عائقا وإحراجا كبيرا أمامهم وأمام طلبتهم والشعب ككل ونضرب لذلك مثلا بإسناد الكلية تدريس مادة تفسير القرآن الكريم لأساتذة مخصصين في علم اللسانيات وهذا يوضح عدم وجود أي ارتباط بين العلمين المذكورين هذه الحالة الغير إيجابية التي تقلص من مستوى التعليم التي ينطلقها الطلبة يجعلنا مضطرا في الحركة الوطنية الشعبية يجعلنا نطالبكم لوضع حد لهذه الإشكالية لما لكم من الغيرة على الجامعة والتعليم بصفة عامة.

وتفضلوا السيد الوزير المحترم بإسمي الخاص وبإسم الحركة الوطنية الشعبية بقبول وافر الإحترام والتقدير لما تبدلونه من جهد لتحسين وضعية التعليم والأساتذة وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم فليفضل.

* السيد الوزير :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

● التاريخ : الثلاثاء 16 جمادى الثانية 1418
(1998/09/08).

● الرئاسة : السيد المصطفى عكاشة الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين والسيد إدريس قسيط الخليفة الثاني.

● التوقيت : ساعتان ابتداء من الساعة الواحدة وعشر دقائق بعد الزوال.

● جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية.

* السيد المصطفى عكاشة رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين

السادة الوزراء

السيدة والسادة المستشارين المحترمين

تخصص هذه الجلسة ككل أسبوع للأسئلة الشفهية التي تتضمن أربعة أسئلة أنية وستة أسئلة أخرى تهم مختلف القطاعات وقبل الشروع في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة ملخص المراسلات الواردة عن المجلس.

* السيد الأمين :

شكرا للسيد الرئيس.

الأسئلة الشفوية والكتابية التي توصل بها المجلس من 1 شتمبر 98 إلى 8 منه.

عن الأسئلة الشفوية 15

عدد الأسئلة الكتابية 10

وشكرا السيد الرئيس

* السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الأمين.

نشرع الآن في جدول الأعمال ونستهله في حصة الأسئلة الأنية بقطاع التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي وقطاع البيئة أول سؤال في قطاع التعليم العالي ورد من المستشار المحترم السيد محمد المنصوري حول إسناد مواد لاتدخل في تخصص بعض الأساتذة بالجامعات المغربية فليفضل ل طرح سؤاله.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

زملائي الوزراء،

أود أن أشكر السيد المستشار على سؤاله هذا والمتعلق بتدريس اللغة العربية في جامعة القرويين في مادة تفسير القرآن وأود في هذا الصدد أن أؤكد وأخذ المثال الذي جاء به المستشار ألا وهو كلية الشريعة بفاس فمن خلال متابعتها لطرائق التكوين لوحظ أن هناك نقصا في تكوين الطلبة في المجال اللغوي وفي ثقافتهم اللسانية وأنتم سيدي المستشار المحترم تعرفون حق المعرفة أن اللغة العربية هي الأداة الأساسية للتعامل مع المعارف الإسلامية والعلوم الشرعية وفي النطاق التشجيعي الأساسي للشباب المتخصصين في اللغة العربية وأدائها أسندت إلى بعضهم الأشغال التطبيقية وأؤكد أن الأشغال التطبيقية وحدها ليس تدريس تفسير القرآن ولكن الأشغال التطبيقية المتعلقة بمادة تفسير القرآن في مادة تفسير إذن الأشغال التطبيقية في مادة التفسير في السنة الأولى من السلك الثاني بقصد دعم رصيد الطلاب في اللغة العربية إذن هؤلاء الأساتذة التي كيدرسوا اللغة العربية هما في إطار الأشغال التطبيقية وحدها ولتدعيم رصيد الطلاب من الناحية اللغوية واللسانية هذا وحده المسؤولية التي أسندت لهؤلاء الأساتذة وذلك بعد دراسة بيداغوجية وتقييم من طرف المهتمين ومنهم مجلس الكلية الذي أكد لنا هذا الموقف وعلى كل حال فنحن الآن بصدد وضع كل الآليات التي تسمح بتقييم أعداد الساعات الدراسية لكل أستاذ وسيتم تطبيق بالطبع الإصلاح الجامعي الذي جاء في تدخلكم وأشكركم على هذا التدخل وشكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

هل هناك تعقيد للسيد المستشار.

* السيد المستشار محمد المنصوري :

بغيت باش غدي نشكر السيد الوزير على هذا الجواب ديالوا اللي هو نصف إيجابي بالفعل الوزارة تتبدل مجهودات كبيرة باش تلقى تكون الأساتذة وباش تلقى كل واحد تعطي التخصص ديالوا اللي يمكن لي نأكد إلى السيد الوزير على أنه عندي حالات اللي شخصيا تأكدت منها وجدت باللي أنه هما تيدرسوا تفسير القرآن الكريم وباللي أنه الإختصاص نتاعهم هما اللغة وأكثر من ذلك على أنه واحد عندو متخصص في اللغة الإنجليزية وتيقري مادة مختلفة اللي في التخصص نتاعوا وفي هذه الحالة هذه مانبغي شاي باش تلقى أمام السادة المستشارين باش غدي نعطي الأسماء إلى تفضلوا معالي الوزير وتتشكركم لأنه فرق ماتنطلب لكم باش تستقبلوني دائما تستقبلوني في

الوقت وفي الحين تشكركم على هذي وتفتتم هذه الفرصة باش غدي نشكر معالي الوزير إنشاء الله بحول الله اللي غدي يجعل لكم بالملف ديالي وشكرا للسيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

هل هناك تعليق السيد الوزير.

* السيد الوزير :

إذا كانت هناك حالة خاصة بالطبع نحن نطلب من السيد المستشار أن يعطينا الملف لدراسته ولكن حسب ما جازنا من قديم كلية الشريعة بفاس فليست هناك حالة خاصة فإذن نحن في إنتظار ملف شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

السؤال الموالي يتعلق بالإستعدادات المتخذة لمواجهة متطلبات السكن الجامعي بالنسبة للموسم الجامعي المقبل للمستشارين السادة عبد الإلاه الأمي ونجيب الدرس والسيد محمد مصطفى ميارة ومحمد بلعباس حسون فليقتضض أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

* السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

لاتخفى على سيادتكم الأهمية الكبيرة التي تكتسيها الأحياء الجامعية من حيث توفير السكن اللائق للطلبة الجامعين خاصة بالنسبة للذين يتابعون دراستهم الجامعية بعيدا عن مقرات سكنهم غير أن الأحياء الموجودة أصبحت عاجزة عن إستيعاب أعداد الطلبة الذين يجتازون شهادات البكالوريا مما يجعلهم يعانون ويقاسون من مشكل السكن الذي لايزداد إلا تازما وتفاقما وإرتفاعا في الأسعار أمام ضئالة مقدار المنحة الجامعية التي ظلت مجمدة منذ أمد طويل رغم الإرتفاع المهول والمستمر الذي تعرفه تكاليف المعيشة بالإضافة إلى تزايد المتطلبات الدراسة الجامعية، على مختلف المستويات بما في ذلك الكتب والمطبوعات مما يجعل الطلبة عاجزين أحيانا عن متابعة

ولابد من الأخذ بعين الاعتبار من هذا المعطى وربما أنه لابد من التفكير في النظام الآخر الذي هو ربما لتسهيل السكن لبعض الطلبة مستوى المجتمع المدني وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

هل هناك تعقيب الكلمة للسيد المستشار السيد حسون.

* السيد المستشار حسون :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين،

نسجل المعطيات الدقيقة التي أتت في جواب السيد الوزير والتي تصل حقيقة والتي كتشخص المجهود الذي كيتبدل للعلاج معضل أقول معضل السكن ديال الطلبة في الحي الجامعي والسؤال كما تعلمون السيد الوزير هو طرح في نطاق الوعد الذي جاء به التصريح الحكومي من جهة والذي أتى في تقديمكم السيد الوزير للميزانية ديال الوزارة دياكم بأنه كتعهد حالا وإستقبالا لتحسين ظروف الطلب وفي طبيعة المجهود التي خصو يتبدل بالنسبة لتحسين ظروف الطلبة الومي بالظروف ديال السكن في الحي الجامعي لأنه المنح واحد العدد من الناس المستحقين كيتحرموا من فرصها هناك ظروف ديال السكن كايين الغلاء ديالوا وكايين البخل به بالنسبة لبعض الملاكين أنهم يكررو للطلبة وكايين البعد عن الكليات وكايين مشاكل ديال التنقل فهذه الظروف مجتمعة كلها لازم أن نأخذها بعين الاعتبار إعتبار كون السكن الجامعي لا يواكب والطاقة الإستيعابية التي كايينة لاتواكب تصاعدي الملحاح للسكن الجامعي ولذلك السيد الوزير جاءت بعض الإقتراحات في اللجنة وأنه الإنصاف يقتضي أن المستفيدين أن نوع من المستفيدين من الإخوان الطلبة هناك صعوبات المستفيدين من المنح كايين منهم التي مستفيد من المنح ومستفيد من السكن فكذلك من تحسين المعايير ديال السكن الجامعي هناك العنصر خصوا يتشاف بعين الإعتبار لذلك السيد الوزير كما تعلمون أن السؤال ديالنا يندرج ضمن العملية ديال تحسين ظروف الطلبة وتسهيل الأمور ديالهم وكذلك تجهية الجامعة وتقريبها من الناس الذين يتابعون دروسهم الجامعية لمعالجة هذا النوع من المشاكل وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

هل هناك تعقيب السيد الوزير.

دراساتهم في غياب ظروف مناسبة والشروط الملائمة المقروض أن توفر لهؤلاء الطلبة لتشجيعهم وحثهم على إستكمال دراساتهم العليا وهذا مايدعوا إلى التساؤل عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها الوزارة أوتنوي إتخاذها لمواجهة متطلبات السكن الجامعي لتمكين الطلبة من السكن اللائق بالأحياء الجامعية بمختلف أقاليم المملكة وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير فليتفضل.

* السيد الوزير :

شكرا للسيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

جواب على السؤال للسادة المستشارين المحترمين أود أن أعطي هنا بعض الإيضاحات حول السكن الجامعي ففيما يخص السكن الجامعي هناك 24 حي جامعي تتوفر على 33,700 سرير موزعة على المملكة هذا مايعطي تغطية بالنسبة لأعداد الطلبة تناهز 15% من العدد وإذا إستثنينا الطلبة القاطنين بالمدن التي يدرسون بها والمفروض أنهم يسكنون بها وهي حوالي تقريبا 50% من الأعداد فمعنى هذا أن التغطية هي تقريبا 30% وإلى زيدنا على هذا كل السكن الموجود في المدارس والمعاهد لتكوين الأطر أو مدارس المهندسين التي متواجد بها داخلات فهذا الرقم يتعدى 35% من التغطية ولو أعطيتكم مقارنة مثلا مع فرنسا فهذه الأرقام هي 7% فيما يخص الأحياء الجامعية وحدها وإلى زيدنا الداخليات هي 9,5% بالنسبة لفرنسا بينما هي 35% بالمغرب هذا المعطى الأول، المعطى الثاني وهو أنه تشييد حي جامعي يكلف ضعف مايلكفه تشييد كلية وفي الظرفية الحالية واش الإختيار لتشييد الكليات أو أحياء جامعية هذا إختيار وهذا مطروح هذا سؤال مطروح ولا بد من الإجابة عنه على مستوى الذي هو مستوى آخر بالطبع على مستوى ديال النقاش الوطني فإن هذه المعطيات 2 يجعلون أن اليوم بالطبع لايمكن للأحياء الجامعية وحدها أن تجيب كل الطلبات لاديال السنة لأنه أولا ديال السنة هي متعدي الطاقة الإستيعابية نتاعها ولكن مع العلم على أنه في هذه السنة بالطبع كايين الطلبات التي ماإستفدوشاي في السنوات السابقة فإن يكون الطلب مضاعف أكثر فراهم كل الجهود ب بالطبع لايمكن للحي الجامعي أن يستجيب 100% ديال الطلبات

* السيد الوزير :

شكرا السيد الرئيس.

أود أن أؤكد إلى السيد المستشار أن وزارة التعليم العالي هي تأخذ بعين الاعتبار الفعاليات الثلاث المتواجدة بالتعليم العالي أي الأستاذ والإداري والطالب ولا يمكن أن تهتم بطرف دون الفاية فالإهتمام هو لهؤلاء الثلاث الفعاليات المتواجدة بالتعليم العالي وهي ستعمل على إيجاد كل التوازنات التي تسمح للطالب والأستاذ والإداري بإيجاد المناخ الملائم للتكوين والتعليم فالظرفية الحالية أنا أعطيتكم بعض الأرقام وربما يمكن لي أن أزيدكم أرقام أخرى أنه المنح تمشي فيها 56 مليار سنتيم أن الأحياء الجامعية فيها 18 مليار سنتيم بينما ميزانية التسيير ديال 70 مؤسسة جامعية وديال 14 العمادة هي 19 مليار سنتيم أي يعني الربع لما يؤدي للأحياء الجامعية وللمنح فإن هذه حالة اليوم المتواجدة ومعنى هذا أن الوزارة تقوم بكل الجهود وستقوم دائما بكل الجهود لتحسين الظروف وكما جاء في التصريح الحكومي أوفي مناقشة بداخل اللجنة فالوزارة الآن تعمل على إنشاء المراكز الجامعية الجهوية للأعمال الإجتماعية والثقافية التي ستهتم بمشاكل الطلبة ولابد هنا كذلك أن ننادي المجتمع المدني والقطاع الخاص لمساهمته كذلك في تكوين الطلبة وفي إيجاد الأحياء والوسائل الإجتماعية والثقافية لتحسين عيشهم وتسهيل متابعتهم للدراسة فهذا بالطبع يصبح ضرورة على المجتمع ككل شكرا للسيد المستشار.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

نتنقل نقطة نظام للسيد الأنصاري المستشار المحترم تفضل.

* السيد المستشار المحترم الأنصاري :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني،

نقطة نظام تنصب حول ماتقدم به الفريق الإستقلالي للوحدة والتعدالية من سؤال شفوي أنني حول وفيات بعض الأطفال بالمعمل الشريف للبتروكول بسيدني قاسم وإنما نلاحظ مع الأسف إدراج أسئلة مماثلة في جلسة اليوم وكنا نود أن يكون هذا السؤال من بين تلك الأسئلة فلنتأسف عن عدم إدراجه ونود فقط إلفات إنتباه الرئاسة إلى هذا الإغفال وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار

جوابا على نقطة نظام فعلا توصل المجلس بسؤال أتى يتعلق بنفس الموضوع أي موضوع البيئة بسيدني قاسم ولكن توصلنا بعدما إنتهت اللجنة إجتماعها الذي عقدته يوم الخميس لبرمجة الأسئلة الآتية وجاء هذا السؤال متأخرا وهذا هو سبب عدم إدراجه في هذا الجمع لهذا اليوم شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

نتنقل الآن إلى قطاع البيئة بسؤالين إثنين في نفس الموضوع السؤال الأول السيد معالي الوزير تفضل السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

* السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

إستمعت إلى ملاحظة السيد المستشار إذا كان يرتبط بنفس الموضوع فالسيد الوزير لمانع له من أن يلقي وأن يجيب عليه ضمن الأسئلة المطروحة الآتية والتي تحمل كذلك نفس الموضوع ليس لنا أي مانع إذا كان السيد المستشار مستعد لإلقاء هذا السؤال ولو في هاته الجلسة شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

الرئاسة كذلك لاترى مانعا إذا كان نقطة نظام إلى السيد عادل

* السيد المستشار المحترم عادل المعطي :

نقطة نظام السيد الرئيس أستسمح السيد الرئيس لأن في الأسبوع الفارط وقع نفس الملاحظة واتفق الجميع والرئاسة أنه يتبرمج هذا السؤال بالنسبة لهذا الأسبوع فنتمنو أن الرئاسة كذلك تتبرمج في الأسبوع المقبل نفس السؤال باش نكونوا تنتمشاو مع الأعراف والقانون الداخلي ديال هذا المجلس وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

نقطة نظام إلى السيد الأنصاري تفضل معالي الوزير.

* السيد المستشار الأنصاري :

إخواني المستشارين إذا طلبت الكلمة مرة أخرى إذ غدي يكون فعلا من باب يعني إهدار الوقت ديال المجلس الموقر وتطويل المسطرة لكي ندرجوا هذا ونجيبوا كذلك الحكومة للإجابة على نفس السؤال ونفس المعطيات إلى تلتمس من الإخوان إلى ماكين حتى شي مانع بما أن الرئاسة إعترفت بتوصلها بالجواب والحكومة لاترى مانعا أن يدرج ماكين حتى شي مشكل وشكرا على كل حال وتيبقى الكلمة الأخيرة إلى السيد الرئيس والإخوان شكرا.

لقد كان لزاما عن المسؤولين أن ينتبهوا إلى هذا الوضع ويعمل على معالجته وإيجاد الحلول الناجعة والسريعة له إلا أن شيئا من ذلك لم يقع ولم تحرك هذه الجهات ساكنا ولم تتخذ أي إجراء لطمئنة المواطنين ورفع الضرر عن سكان حي الرميل الذي توجد به شركات عديدة هي السبب في هذا التلوث مشي غير الشركة ديال تكرير البترول الشركة ديال البترول والغاز والدباغة والزيوت والمطاحن ومخازن الحبوب إلى غير ذلك وبقي العمر على حالته حتى وقعت الواقعة المؤلمة التي خلفت الحزن والأسى لدى أسر الضحايا والتي كان لها وقع بليغ في نفوس سكان سيدي قاسم فألى متى سيستمر هذا الوضع وهل ستنتظر الجهات المسؤولة وقوع ضحايا جدد قبل إتخاذ إجراءات وقائية التي تفرض نفسها بكل إستعجال وإلحاح لذا فإننا نطلب من الحكومة والجهات المسؤولة أن تأخذ مسؤوليتها وأن تفتح تحقيق مدقق ومفصل حول هذا الحادث لتحديد المسؤوليات يعني هذه المسؤوليات متعددة ومتفرعة فالمجلس البلدي والسلطات المحلية والشركات الملوثة في هذه المنطقة وأن تفتح التحقيق وأن تعرف شكون هما المسؤولين وتتخذ الإجراءات اللازمة لإيضاح هذه الواقعة وللإجراءات اللازمة في المستقبل ولتلافي هذه القضايا وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

السؤال الثاني حول التلوث بمدينة سيدي قاسم للمستشارين السادة عادل المعطي أحمد السنيتي وأحمد ديقوني فليفضل أحد المستشارين.

* السيد المستشار صاحب السؤال :

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالي موجه إلى السيد وزير الأول المحترم، تعاني أسر مدينة سيدي قاسم من قلق وتدمر في نفس الوقت نتيجة الكارثة البيئية التي كانت المدينة المذكورة مسرحا لها حيث أصيب عدد من المواطنين بالإختناقات والإضطرابات في الجهاز التنفسي من جراء النفايات المنبعثة من الشركات الشريفة للبترول وعدم الإهتمام لمعالجة ومراجعة محطة هذه النفايات وبما أن الموضوع أصبح حديث الرأي العام الوطني وموضع تساؤل ونظرا للخطورة التي تشكلها هذه النفايات على

* السيد رئيس الجلسة :

مع العلم أن اللجنة المكلفة بالأسئلة الشفهية أدرجت سؤالا آخر يتعلق بالبيئة للمستشار الأخ السيد المعطي عادل بدون أن أتوصل بأي طلب كلجنة ولهذا إذا كان هناك تساؤل للإستجابة إلى طلب السيد المستشار.

* السيد المستشار الأنصاري :

ماتدرس شاي من طرف المكتب عبثا راه مسجل وعندنا التسجيل ديالوا ولماحطوط في الرئاسة ولهذا ماشي ماتوصلت شاي الرئاسة ولو كان ماتوصلت شاي بهذه الرسالة هذه وهاذ مآكانشاي يتدرج بالكل وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

السؤال كان مطروح في لائحة هذه 15 يوما مرة عليه مع واحد العدد من الأسئلة هذا الواقع ولهذا فعلى المجلس أن يقرر إذا أراد الأخ السيد الأنصاري أن يسحب هذا الطلب فغدي نكونوا حلينا هذا المشكل بصفة نهائية الأخ يوافق إذن كما قلت ننتقل إلى قطاع البيئة بثلاثة أسئلة السؤال الأول حول وفاة الأطفال بسيدي قاسم للمستشارين السادة محمد قرو، قاسم الغزوي ورحال الزكراوي فليفضل أحد المستشارين لطرح هذا السؤال.

* السيد المستشار رحال الزكراوي :

شكرا سيدي الرئيس،

أيتها السيدة،

أيها السادة الوزراء،

إن الحادثة المؤلمة الذي عاشته مدينة سيدي قاسم مؤخرا والذي أودى بحياة أطفال أبرياء إضافة إلى أحد رجال المطافئ ليس حادثا عاديا يمكن أن نمر عليه من الكرام بل هو حادث يستحق إهتماما خاصا وتحليلا مدققا لأسبابه يفضي إلى تحديد المسؤولية عما وقع ومحاسبة المقصرين لأن الأمر يتعلق فعلا بتقصير وإهمال بالغين وليس فيما نقول أية مبالغة أو تهويل فلقد سبق لودادية حي الرميل الواد الذي ساعد وقوة الحادث المفزع أن واصلت منذ حوالي سنتين الجهات المعنية منها رئيس المجلس البلدي ووزارة البيئة والسلطات المحلية منبهة إياها بخطورة الوضع ومطالبة باتخاذ التدابير اللازمة ومنها على وجه الخصوص تغطية المجرى المائي الملوث بالمواد السامة وإغلاق البلوعات، وتحديد الحزام الأحمر وتسيجه والقيام بالتطبيقات الضرورية لمياه المجرى المائي خاصة وأنه يستعمل لسقي الأراضي الفلاحية.

* السيد كاتب الدولة :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على السيد المرسلين

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

السادة الوزراء،

كيفما كان جوابي على الأسئلة التي طرحوها السادة المستشارون فالجواب ديالي ماغادي يعوض شاي الضحايا اللي توفوا وأغتمت هذه الفرصة باش مرة أخرى وبإسم إخواني أعضاء الحكومة نقدم التعازي ديالي لعائلة الضحايا كذلك أردت أن أشير إلى المنطقة المهمة هو الدور ديال رجال الإسعاف اللي لابد باش نؤكدو على روح التضحية والتفاني في العمل والتي هي في بعض الأحيان كياديو الناس اللي كنعزهم كينين الثمن ديالو بالحياة ديالو إذن وبغض النظر على هذه النقطة الأساسية اللي مع الأسف الشديد ما يمكن لنا نقدموا التعازي ديالنا ندخلوا إلى صميم الموضوع اللي وقع في سيدي قاسم فيما يخص الضحايا الثلاث بالإضافة إلى واحد من رجال المطافئ اللي وقع وهو أن التلوث حاصل وأن شبكة التطهير في وضعية مزرية وأن الإجراءات الوقائية دون المستوى وماخصنا شاي نبقاو كنترجعوا فيما يخص التشخيص المسائل واضحة وضوح النهار إذن اللي بقى وهو كيفاش احنا كاملين غدي نتعاملوا مع هذه المشاكل إنطلاقا من كون أن الإنتاج هو من جهة ضروري بالنسبة للتنمية الإقتصادية والإجتماعية ومن جهة أخرى كي عمل واحد التلوث بقى كيفاش غدي يمكن لنا من هذا المنطلقين معنى ذلك المحافظة على البيئة من جهة حفاظا على الثروات وحفاظا على الأجيال المستقبلية ومن جهة أخرى نخليو أن المسألة الإقتصادية تمشي بالطرق اللازمة اللي بقى وهو المسألة ديال المقاييس ديال الإنتاج وطرق ديال المعالجة ديال النفايات ورهي المقدوفات.

أما فيما يخص النقطة الثانية وهي الوضعية ديال شبكة التطهير أظن بأن أحد الإخوة المستشارين تكلم على الإجراءات الوقائية اللي خصها تكون هذه الإجراءات الوقائية اللي كتعلق أساسا بمسؤوليات مشتركة مسؤوليات الجماعات المحلية مسؤوليات الشركات اللي كتنتج بعض المواد إلى آخره وكنظن بأن فيما يخص المسألة الوقائية على مستوى مثلا شبكة التطهير كنظن بأن لامفر من الشراكة لامفر من التحوار لامفر من إيجاد مشاريع مشتركة من أجل حلول مشتركة فيما يخص أخيرا المسألة ديال التحسيس والمسألة ديال الإجراءات الوقائية كتابة الدولة في البيئة إعتبرت بأن المدخل من أجل الإنقاذ البيئي إلى صح التعبير إعتقدت بأن المسألة ديال التحسيس هي المسألة المهمة وعلى أن إلى ماكان شاي المواطن والهيئات المنتخبة

صحة المواطنين بهذه المدينة نطرح عليكم السؤال التالي السيد الوزير ماهي الحقيقة العلمية لهذه الظاهرة وماهي الإجراءات العملية التي ستقوم بها الحكومة للحفاظ على صحة المواطنين وتجنبهم كارثة التلوث البيئي وشكرا للسيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار السؤال الثالث في نفس الموضوع ويتعلق بالبيئة بسيدي قاسم للمستشار السيد الأنصاري فليفضل.

* السيد المستشار الأنصاري :

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي إخواني المستشارين المحترمين،

أعتقد أن السؤالين السابقين قد أشار وبصفة دقيقة إلى الإشكالية وإلى خطورة الموضوع المطروح وأنا أود باختصار أن أطرحه من جانب آخر وهو حث الحكومة على اتخاذ التدابير للإستعجالية من الناحية القانونية وتقنين مايقع الآن في نطاق مشروع قانون يقدم في أقرب الآجال للمؤسسات التشريعية أو أن تكون هناك مبادرات تشريعية من طرف الزملاء المستشارين بوصفنا كذلك لنا هذه القناة لنقنن هذه الوضعية هذا الملتمس الأول الثاني في نطاق نفس السؤال هو أن لاتذهب أرواح أولئك الأطفال الأبرياء الذين لاعلاقة لهم ولايدلهم لا من قريب ولا من بعيد فيما حصل وأن يكون هناك تعويض لعائلاتهم ولذويهم للتخفيف عن المآسي التي تعرضوا لها وخاصة أن مثل هذه المؤسسات الكبيرة مثل الشركة الشريفة للبترول بسيدي قاسم التي لها إمكانات وإستثمارات مهمة ومهجة جدا عليها أن تدخل في الحسبان كذلك وقاية المواطنين من الأضرار نتيجة ما يحدث نتيجة التصنيع المعاصر الآن وخاصة إذا كان تلك المؤسسات تستثمر داخل المدن وهذا كذلك جانب ينبغي على الحكومة أن يستأثر باهتمامها في المستقبل لكي لا تكون تلك المؤسسات مع مالها من مخاطر ومشاكل البيئة داخل المجمعات السكنية كسيدي قاسم هذا يؤثر من قريب ومن بعيد كذلك على ساكنة المدن وضواحيها التساؤل المطروح الآن هو كيف تتعامل الحكومة مستقبلا مع هذه الكوارث من الناحية التشريعية وهل تترزم فعلا أن تقنن من الناحية التشريعية هذه الأعمال مستقبلا؟ وكيف تتعامل كذلك مع أولياء الضحايا وخاصة أن هذه الشركة مؤسسة تشارك فيها الدولة وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد كاتب الدولة في البيئة فليفضل للإجابة عن الأسئلة الثلاث.

الشركاء كلهم إذن بصفة ملخصة الأسئلة التي طرحت هي أسئلة مهمة جدا تطرحت في مدينة عزيزة علينا وهي سيدي قاسم مع الأسف الشديد هناك وفايات وفايات شباب في مختلف العمر حتى شي حاجة ماغدي يمكن لها أن تعوض الوفايات ديال الناس كمنظبوا من العائلات بأن يقبلوا التعازي ديالنا .

فيما يخص الأشياء الأخرى إلا كان من الممكن أنني نلخص الجواب ديالي الذي هو لا بد من مشروع مشترك هذا المشروع المشترك فيه الحقوق فيه الواجبات فيه الترسة التشريعية والترسة التشريعية ماشي باش نديو عباد الله إلى السجن ولا أن نوقفوا المرودية ديال الجهاز الإنتاجي ولكن من أجل الحفاظ على المصلحة الوطنية أنيا ومستقبلا وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير

هل هناك تعقيب من أحد السادة المستشارين تفضل.

* السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس.

حقيقة أنه الرد ديال معالي الوزير كان مستفيضا وشاملا ولكن بأني أنتمي وأعتز أنني أنتمي إلى هذا القطر أولا إلى هذه المدينة فلا بأس أن أحيط المجلس خبرا مفاده أن هذه المسؤولية حقيقة وإذا كانت مسؤولية مشتركة ديال عدة قطاعات إنتاجية موجودة داخل هذه المنطقة فالأمر لا يقتصر عند هذا الحد راه أنه هذا الثوت اللي أصبح أنه أكيد وذهب ضحيته هؤلاء الأطفال راه النفايات ديالو تتمشي إلى وادي سبو وتنقلوا أنه وادي سبوراه هو الممول ديال الخزانات الجوفية ديال كل من المناصرة والفوارات ومعني تنقلوا الفوارات راه هي اللي تتزود المدينة ديال القنيطرة والمدينة ديال الدار البيضاء بالماء الصالح للشرب إذن المشكل إلى كان دق الناوس ديالو والخطر ديالو في سيدي قاسم راه عندو لا محال أنه لا قدر الله الله يحفظ أنه يصيب جزء من الوطن.

أما فيما يخص تحديد المسؤولية فعندما نطالب بتحديد المسؤولية معني أننا ندافع بصفة غير مباشرة عن حق هؤلاء الضحايا في حقهم المدني ولهذا نطالب دائما يتشخص وإن كانت المسؤولية كيفما ورد في تدخل معالي الوزير أنها مسؤولية مشتركة ولكن قد تتفاوت من جهة إلى أخرى وأحيطكم علما أنه تقدم سكان الحي برسالة إلى وزارة البيئة بتاريخ 28-10-97 في هذا المجال وكذلك جمعية الملتقى للمحافظة على البيئة في كل يوم عالمي للبيئة 5 يونيو توجه كذلك تقرير حول المدينة بآتمها ومايصيبها من ثوت في هذا الموضوع فمعني أنه

بالإضافة من طبيعة الحال الحكومة والفاعلين الإقتصاديين وكل من له علاقة بالبيئة وأعني بذلك المجتمع ككل إلى هذا الشيء كوماتجمع شاي على أساس على أن المسؤولية مشتركة رغم أن المسؤولية يمكن تكون متفاوتة الدرجات مابين هذا وذاك ولكن المسؤولية هي مسؤولية مشتركة ولازم إزاء هذه المسؤولية المشتركة باش نحدوا أشنوهما الحقوق والواجبات ديال كل متدخل على حدة وذلك من خلال حملة ديال التوعية اللي إلى يعني بإعانة الله بداوها في الشهر أولا في الشهرين المقبلة على أكثر تقدير إذن إلى بغينا نلخصوا المشكل ديال الثوت حاصل ولكن المشكل ديال الثوت عندو علاقة بالإنتاج المشكل ديال شبكة التطهير الحالة ديالها غير مرضية ولا بد هنا باش كل واحد أن يأخذ المسؤولية ديالو وخصوصا فيما يخص الجماعات المحلية وفيما يخص المنتجين وكالفاعلين الإقتصاديين المسألة ديال الإجراءات الوقائية هي مسألة اللي حقيقة على أن الحكومة ككل عندها مسؤولية مباشرة وفي إطار هذه المسؤولية المباشرة كتابة الدولة في البيئة عازمة باش تدخل المسألة البيئية من هذه الزاوية بقت القضية اللي تكلم عليها أحد المستشارين المحترمين ديال بعض المعامل ديال السكر اللي هي في الناحية ديال سيدي قاسم هنا كيف كي يعرف السيد المستشار أن المشكل تطرح كتنظن يوم 9 غشت تطرح بواحد الطريقة اللي حقيقة كانت بطريقة أمت الجميع وهي أن 15 طن ديال الحوت توفت من جراء ثوت مياه أم الربيع وحادثة من هذا النوع إلى وقعت في وادي أم الربيع يمكن لها توقع في جهات أخرى لذلك فهنا مرة أخرى وبدون ما نحمل المسؤولية مباشرة لا لهذا أولا لذاك اللي أساسي جدا وهو أننا جميعا نعملوا من أجل الترسة التشريعية اللي كتحده أشنوهي المقاييس ديال المقدورات أشنوهي طرق الإنتاج ولا بد هنا من باش نوصلوا إلى التكنولوجيات الماضي فما يسمى التكنولوجيات النظيفة علما وكنظن بأن هذه رسالة اللي كيخصنا نوجهها جميعا كثير شي إلى القطاع الإنتاجي ديالنا وهو أن اليوم الحواجز الجمركية وربما كتحديد ولكن الحواجز البيئية راه كتحط واللي كيخص القطاع الإنتاجي ديالنا يعني يكون واعى منه وهو أن القوة التنافسية ديال القطاع ماغدي يمكن لها أن نحتفظ بها إلا إلى من الناحية البيئية إستطعنا وفي أسرع الأجال إستطعنا أننا نلتامو مع التطور الحاصل فيما يخص المبادلات التجارية إذن القضية هي قضية مصلحة وقضية مصلحة مشتركة وكنظن بأن الإخوان المستشارين اللي هما بعلاقة بالمواطنين وعلاقة بالقطاع الإنتاجي كتنظن أن غدي يمكن لنا أن نتعاون معهم على أساس أن الترسة التشريعية اللي احنا كنوجدوها أنها تكون ترصنة اللي تندمج في إطار مشروع مشترك ماتكون شاي ترسة تشريعية اللي كتشاف فقط من الزاوية ديال الإحراج ولا من الزاوية ديال التعامل السلبي مابين

تعويض إلى هؤلاء الضحايا لنواسيهم في أبنائهم الذين ضاعوا الضحية ولانريد أن نحمل المسؤولية كشراكة لمجلس من المجالس البلدية بل هذا معمل يجب مراقبته حسب المقاييس الدولية لأن كما تعلمون أن المعمل أصبح يشكل خطرا كبيرا داخل المدينة ويجب التفكير في التنقل إلى خارج المدار الحضري وشكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

دائما في إطار التعقيب الكلمة للسيد المستشار المحترم.

* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس

شكرا السيد الوزير على جوابكم الذي كان في الحقيقة يشخص الواقعة أو الكارثة وكذلك أجوبة وتعقيبات إخواني المستشارين أدلت مرة أخرى على أن هذا ربما سيكون لقدر الله بداية كوارث هي أعظم لانشك في بل نسجل بكل إهتمام وبكل افتخار التعزية المقدمة من طرف السيد الوزير نيابة عن الحكومة ولكن التعزية في المغرب في البلد الأصيل بلد الأعراف والتقاليد التعزية لها مايتبعها لتكون بالكلام ولكن بالعمل المغرب إلى مشى يعزي متمشي شاي بيديه خاوين وهذا تعزية الحكومة ونفس التعزية كشخص هكذا كيخصها تبلور في أرض الواقع كذلك نسجل إعراف السيد الوزير بأن هناك مسؤولية مشتركة والمسؤولية المشتركة جسدت في الكلام السياسي ولا بد أن تبلور إلى القانون لأن هناك فراغ تشريعي والسيد الوزير لا بد أن يؤكد لنا هل هناك مشروع قانون في تحديد المسؤوليات والتعويضات والأبعاد الخطيرة لمثل هذه الكوارث بالنسبة للمستقبل نعرف أن حكومة التنفير أرثت إرثا ثقيل في هذا الميدان وهي تدبر الراكمات القديمة ولكن عليها مواجهتها مواجهة هذه التحديات بكل عقلنة وبالقانون وبترسنة قانونية يعني تكفل للمواطن الحماية القانونية بالإضافة إلى الحماية السياسية التي سمعناها الآن من السيد الوزير كذلك القضية دبال التعويض إسمحولي السيد الوزير أن يؤكد لكم من هذا المنبر وربما أكون خاطئا أن القوانين الجاري بها العمل ربما لا تكفل إلا ما جاء على لسانكم لأولياء الضحايا ولكن نود أن نعترف الشركة وبطريقة إضائية بالأعراف دبال هذا البلد وأن تقدم المواساة كما سماها زميلي المستشار التي هي لاتعوض الأرواح ولكن تخفف من الآلام وأود كذلك أن تتخذ الإحتياطات في الإنتظار أن يعرف هذا المجلس الموقر دراسة مشروع القانون الذي تتقدمون به إتخاذ الإحتياطات اللازمة وحث الشركات والمؤسسات الإنتاجية الإخبال بحسبانها مثل هذه الكوارث في الإنتظار أن يكون هناك القانون بالنسبة للجميع وشكرا.

ليس الكارثة وليدة اليوم بل السكان وكذلك كل الرجالات الحية والغيورة على هذا البلد أنها وجهت رسائل في هذا الموضوع ولمدة زمنية طويلة فالمطلوب هو أننا غدي نحذف على شي حاجة رأه ماشي التلوث فقط صاب مدينة سيدي قاسم مدينة سيدي قاسم ضحت بأولادها فيه ولكن قد يصيب أماكن أخرى أو جزء من الوطن وشكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

كذلك لنا التعقيب للسيد المستشار المحترم تفضل.

* السيد المستشار :

أختي المستشارة المحترمة،

إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

لقد إستمعنا بإمعان إلى رد السيد الوزير المحترم حول الحادث الخطير الذي وقع بسيدي قاسم لكن ماوقع قرب حي الرمل بهذه المدينة وحسب القياسات التي كشفت وجود غاز سام قاتل وبنسبة تفوق 90 مرة عتبة الخطر التي أقرتها المعايير الدولية وهناك أحياء سكنية تتضرر بصفة مستمرة من هذا النوع من التسمم الذي تسوقه الرياح إلى اتجاه المدينة والسكنة المجاورة ومن هذا المنطلق نرى أن السموم تتراكم في الماء والأجواء مهددة بذلك المدن والقرى وخير دليل على ذلك السيد الوزير ماوقع في وادي أم الربيع بإقليم بني ملال ويبقى السؤال دائما مطروحا من هي الجهة التي تتحمل المسؤولية ومن هي الجهة التي تعوض من ضاعته له ماشيته كذلك هل سيكون الحديث أدانا بوقف التدهور البيئي ببلادنا وخصوصا بهذه المدينة الفارقة بالتلوث ونتمنى أن لاتتحول مدينة سيدي قاسم إلى مدينة حمراء نعم إذا كان المعمل يحصد الأرباح لايمكن أن نتركه يحصد الأرواح دون احترام إدارة الشركة لمعالجة نفايات معملها وسمومه لمعالجة من المعالجة المطلوب بها دوليا كما نتمنى أن لايتضرر الغطاء النباتي وأشجار الغابة المجاور وإننا لاتملك شيء إلا أن نضع أيدينا على قلوبنا السيد الوزير إزاء أخطار من هذا النوع ونتمنى أيضا أن يكون هذا الحادث بمثابة ناقوس فعلي للتنبه الغافلين لحماية البيئة وأقوله الغافلين عن البيئة لأن هناك تلوث خطير في عدة مناطق وبهذه المناسبة نقدم تعازينا القلبية الصادقة لأسر الضحايا لومي إبراهيم وأخوه الحسين وكذلك ضحية العام الماضي عبد المجيد بلقهي ونتمنى السيد الوزير أن نحدث أن نعوض هذه الضحايا هؤلاء الأطفال جيل الغد فهذه مسؤولية كبيرة وجسيمة السيد الوزير لا بد أن نفكر في تعويضهم لأن تعويض الأرواح لايمكن أن يعوض بالأموال لكن نريد

إذن لابد من الربط بين المحافظة على البيئة وبين التنمية وهذا في حد ذاته محافظة على البيئة كذلك هناك المسألة الثقافية هناك المسألة ديال التغيير الحاصل بين جهة وجهة حيث أن القانون اللي غدي نخرجوا وربما أن الغازات ديال السيارات وربما أن الغازات ديال السيارات ملوثة في مدينة بحال الدار البيضاء نظرا للكثافة السكانية ونظرا إلى واحد العدد ديال المسائل ولكن لابد من التعامل حسب الخصوصيات ديال كل منطقة منطقة فيما يخص التطبيق ديال القوانين هذا غير باش نقول لكم بأن الملف القانوني ديال البيئة هو من الملفات اللي فتحتها الحكومة ماشي كتابة الدولة في البيئة كتابة الدولة في البيئة ماهي غير جهاز من الأجهزة ولكن النقاش مطروح على مستوى الحكومة من الزاوية التلاغم وديال التنسيق اللي لابد أنهم يكونوا على مستوى الحكومة أولا قبل مايكونوا مابين الحكومة والمجتمع المدني.

وفيما يخص البيئة هذا التلاغم لابد منهم مايمكن لنا شاي أن نتعامل في مسألة اللي فيها علاقة مايمكن لنا شاي والبيئة هي علاقة أصغر مايمكن لنا شاي أن نتعامل بمنطق منفرد ولا بصفة منفصلة، إذن المسألة القانونية اللي كتيكلموا عليها الإخوان المستشارين والهيئات المنتخبة كلها هي مسألة أساسية والمغرب عنده قوانين اللي تصايبت من سنة 1914 حتى إلى سنة 1998 معنى ذلك على أن لا الوقت كيفاش تصايبت ولا المنطق باش تصايبت ولا الأهداف اللي كانت كتهدفها هذيك القوانين يعني متغيرة ما كايين شاي واحد المنطق شمولي ما كايين شاي واحد المنطق عام، ومن جهة أخرى البيئة عرفت خلال هذه السنين الأخيرة لا دوليا ولاوطنيا واحد التطور اللي كيجهلنا اليوم أن نأخذ بعين الإعتبار الطبيعة ديال القوانين وطينيا وكذلك الرهانات ديال البيئة على المستوى الدولي اللي بيني وبينكم ماهي شاي غير الرهانات إيكولوجية هي كذلك رهانات إقتصادية بحيث أن حتى بعض الدول اللي بغية تخلي النموذج الإستهلاكي ديالو في الوضعية اللي هو كتحاول عبر البيئة على أنها تحمل المسؤولية إلى واحد الطرف اللي ماعنوا شاي مسؤولية.

إذن المسألة التشريعية والمسألة ديال التعامل مع البيئة مرة أخرى وكنشكر الإخوان المستشارين على الفرصة اللي عطاوني مرة أخرى هي مسألة مشتركة وهي مسألة اللي بغيت نقول إلى واحد الأخ اللي قال أن يمكن تكون هذه بداية الكوارث كنظن وبالمساعدة ديالكم يمكن تكون هذه بداية ديال تدبير بيئي مرشد على حقه وطريقها وذلك من أجل الرقي لما ينتظر منا جميعا صاحب الجلالة والشعب المغربي شاملة وشكر السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة إلى السيد الوزير.

* السيد الوزير :

شكرا للسادة المستشارين المحترمين على تعقيباتهم المفيدة والتي تدفع في نظري للمضي في طريق الإنجاز لأن المشاكل كيف تقالت هي مشاكل كنظن بأن حتى واحد منا ماغدي يفوت الآخر في الطرح ديالو مشاكل معروفة اللي بغيت نأكد عليه في الأول ديال التعقيب ديالي وهو أن ملف التحقيق رآه مفتوح وعلى أننا باقين غادين في التحقيق لأن التحقيق ماشي ساهل فيما يخص مسائل بحال هذوا لأن اللي قلتي لوشي حاجة كيقل لك أنا مادير والو إذن التحقيق ملي كيغفي يدار هو التحقيق اللي كيخصوا يدار بطرق علمية ويطرق اللي ماكتبعت حتى على شي رد فعل سلبي واللي يمكن لي أن نؤكد لكم وهو أن التحقيق رآه غدي سواء فيما يتعلق بهذه الكارثة ولا فيما يتعلق بكوارث أخرى إذن هذه نقطة أولى.

فيما يخص مسألة التعويض بكل صراحة ككتابة الدولة في البيئة ماشي كحكومة ككتابة الدولة في البيئة اللي غدي يمكن لنا نديروا وهو نعطيو بكل شفافية النتائج ديال التحقيق نتاعنا، أما المسطرة ديال التعويض كلشي كيغرف أشنوهي المسطرة ديال التعويض ماشي هي المسطرة اللي غدي دوز من كتابة الدولة في البيضة كتمشي من جهة واحدة أخرى ولكن اللي أنا يمكن لي نأكد إلى السادة المستشارين وهو أنا اللي طلب مني الحقيقة نعطي الحقيقة فقط.

فيما يخص المسألة ديال التشريع بغيت نتوجه إلى الأخ المستشار وأن أؤكد على أن أول قانون التشريع اللي غدي يتقترح عليكم لأنكم أنتما هما اللي كتشروعوا أول قانون ديال التشريع اللي غدي يتقترح عليكم واللي غدين تناقشوا فيه هو القانون المتعلق بما يخص المؤشر التدهور البيئي «لانديس دوديطير ميناسيو دولونفيرون» وباش نوجهوا وحضروا هذا القانون أخذنا بعين الإعتبار واحد العدد ديال المعطيات اللي هي معطيات اللي كتهم وأن أؤكد على هذه النقطة من هذا المنبر المحترم من هذه القبة المحترمة كيخص يتخاذا بعين الإعتبار التنمية اللي لابد على أن المغرب يمضي في الطريق ديالها لأن حتى التلوث وحتى تدهور البيئة إذا كان عنده شي سبب محلي الذي يمكن لنا أن نلج عليه وهو السبب المتعلق بالفقر ولابد من التنمية الإجتماعية والإقتصادية من أجل السكن اللائق من أجل المحافظة على الغاية مايمشيو شاي الناس يعبدوا الشجرة لأن ماعندهم مايكلوا إلى آخره.

أهمية بالغة في تشجيع تـمدرس الفتاة القروية الـاتنوي وزارتمك تعميم توزيع هذه المواد لتشمل كل الفتيات الـتمدرسات بالوسط القروي نون أي تمييز بين جهة وأخرى والسلام عليكم السيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم

الكلمة إلى السيد الوزير

* السيد الوزير :

السيد الرئيس

السيدة والسادة المستشارون والسادة الوزراء

الهدف من عملية توزيع المواد الجافة والزيت هو تشجيع الأسر في بعض المناطق على بعث بناتهم إلى المدارس وإبقائهم فيها إلى غاية نهاية التعليم الأساسي أو على الأقل إلى غاية نهاية السلك الأول من هذا التعليم الأساسي فلا بد أن نشير في البداية إلى أن هذا الإجراء هو إجراء مؤقت بطبيعته وأنه إجراء كذلك يعرض ضعف وعي الأسر بأهمية بعث البنات إلى المدرسة وأنه كذلك إجراء مكلف يهم حاليا حوالي 80.000 بنت أو 80.000 أسرة وتساوم في تمويله الدولة من جهة وكذلك البرنامج الدولي أو العالمي للتغذية هذا فقط لنبين مدى في الطابع الخاص لهذا البرنامج وتوزيع هذه المواد مبني على معايير مضبوطة يمكن أن نوجزها في إثنين المعيار الأول هو أنها تم فقط الأقاليم المدمجة في برنامج الأوليات الإجتماعية وعددها 14 ولكن نضيف إليها بعض الأقاليم التي بدأت فيها التجربة في سنة 96 وهي إقليم تارودانت وتزنيت والشاون وسيدي قاسم ثم كذلك وهذا هو المهم نخصص هذا التوزيع للجماعات التي لا توجد في أو المخصص ذلك للمدارس التي لا توجد بها مطاعم أولا وتكون نسبة التـمدرس الفتيات فيها أقل من المعدل العام لهذه الأقاليم أي 41% وكذلك نوزع هذه المواد حتى في المدارس التي لها مطاعم ولكن فيها معدل تـمدرس الفتيات أقل بكثير عن 41% أي 36% فقط من المجموع فهذا مايفسر كونها لا نستطيع تعميمها ولا نسعى إلى تعميم هذه العملية ثم أود أن أؤكد على أن التعميم غير وارد بأنه مكلف جدا وسيضاف إلى مايصرف على 96.000 تلميذ الذين يتسلمون طعامهم في المدارس وإذا قرنا فقط أن نعطي درهما واحدا بالنسبة لكل تلميذ ففي نهاية السنة سيكون مصروف يفوق 15 مليار سنتم إذن هذا فقط لإطلاعكم على حجم هذه المصاريف ثم لا يمكن أن نعممها لأننا لا يمكن لنا كدولة أن نبقى نعتمد على المساعدات الأجنبية فهذا عار ولا يمكن لنا أن نستمر في هذا النهج ثم كذلك لا يمكن أن نعممها لأنها عملية غير سليمة في جوهرها هي غير سليمة في جوهرها لأنها فيها نوع من الإغراء

نتنقل الآن إلى بقية الأسئلة بسؤال في قطاع التربية الوطنية حول عملية توزيع المواد الغذائية الجافة المخصصة لتشجيع تـمدرس الفتاة بالعالم القروي للمستشارة المحترمة السيدة فاطمة السويسي والمستشارين المحترمين السيد محمد الفطواكي ومحمد سعدون فليتفضل أحد السادة المستشارين.

* السيد المستشار محمد سعدون :

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارين،

خلال الموسم الدراسي الحالي 97-98 وفي إطار تشجيع التـمدرس الفتاة بالوسط القروي عرفت عدة أقاليم توزيع كمية من المواد الغذائية الجافة تتمثل في 50 كيلوغرام من القمح و5 لترات من الزيوت على رأس كل دورة دراسية لفائدة كل تلميذة تـمدرسة بالوسط القروي وذلك في إطار برنامج الأولويات الإجتماعية، إنها السيد الوزير مبادرة طيبة إستحسنها الجميع لكونها ستكون حافزا ومشجعا لتعليم الفتاة بالعالم القروي نظرا لضعف الحالة الإجتماعية لأغلبية السكان القرويين غير أن هذه العملية لم تشمل كل الجماعات التابعة لهذه الأقاليم رغم طابعها القروي وبالتالي لم تستفد منها كل الفتيات التـمدرسات بالوسط القروي وحتى تتضح لكم الأمور أكثر نعطيكم السيد الوزير كنموذج إقليم أزيلال الذي هو ضمن الأقاليم المستفيدة من هذه العملية في الموسم الدراسي الحالي فنقول عدد الجماعات القروية في إقليم أزيلال 42 جماعة، عدد الجماعات المستفيدة لايتعدى 19 جماعة من 42 عدد الوحدات المتواجدة من الوسط القروي 407 وحدة، عدد الوحدات المستفيدة من العملية لايتعدى 181 وحدة عدد التلميذات التـمدرسات بالوسط القروي على مستوى الإقليم طبعا في الموسم الدراسي 97-98، 13,651 تلميذة.

عدد التلميذات المستفيدة من هذه العملية لايتعدى 3270 من 13,651.

وهكذا إذا طبقنا على كافة الأقاليم المعنية هذه القاعدة فإننا سنجد أما أكثر من ثلثي الفتيات التـمدرسات بالعالم القروي لم تشملها هذه العملية لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم نظرا لما لهذه العملية من

واسعة النطاق لتوعية الآباء بدور وضرورة التعليم بناتهم فهؤلاء البنات في العالم القروي نجد أنه يظهن حيف لمدى بعدم التمكن من متابعة الدراسة في السلك الثاني من التعليم الأساسي والثانوي وقد صادقتهم السيدة الوزير أمس في لجنة دراسة ميزانية وزارة التربية الوطنية إلى تدخل كنت سأطرحه وهو تمكين الفتاة من متابعة الدراسة بخلق أجنحة للفتيات في دور الطلبة أو ببناء الداخليات لأن الفتاة إذا إنقطعت عن الدراسة في القسم السادس من التعليم الأساسي الأول فلن تحارب إلا الأمية فقط وبذلك تحرم من أهم الحقوق فتبقى بذلك مضطهدة وتبقى البادية بالنسبة للفتاة مصدرة للخادمات في البيوت في المدن هؤلاء الخادمات اللواتي لا يئتن أبسط الحقوق الإنسانية في التعامل أو من باقي منهم من هؤلاء الفتيات يعانون من إضطهاد العمل والتشغيل بالضيعات الشاسعة وتشغيلهن في الأعمال الشاقة هذه الأعمال الشاقة التي تولد في بعض الفتيات الضغط الذي يولد الانفجار فتفر كثيرا من الفتيات لإيجاد حل مع الأساس الحل يكون سلبيا لأنها تجد مافي هذه الدعارة التي تبتلعها وبالتالي تضيق أو بهذه الظروف يضيق حق هؤلاء الفتيات في العيش السليم الشريف في تكوين أسرة صالحة وبالتالي يضيق المغرب الذي هو بلدنا في مشاركة هؤلاء الفتيات في التنمية.

السيد الوزير إن العنصر النسوي طاقة ثمينة طاقة خلافة طاقة ومنتجة والله تعالى الذي كرم المرأة لم يكرمها عيبا بل لدورها في تكوين مجتمع صالح لذلك أناشد وأتمنى أن تأخذ هذه الفتاة في العالم القروي بأي إعتبار وأن تحظى بحق ونصيب في الحقوق التي تخولها لها القوانين الإنسانية وبهذه المناسبة أتوجه إلى الجمعيات النسائية التي تتبنى الدفاع عن المرأة وعن الطفل وعن الأسرة لتقوم بشراكة مع الجماعات المحلية، الجماعات القروية الغنية ووزارة التربية الوطنية للتشارك في توفير هذه الأماكن السكن التي تخول للفتاة في العالم القروي أن تدرس عوض أن تصدر القرية الخادمات والدعارة أن تصدر منها المحاميات والطبيبات والطيارات مثلا اللواتي يشاركن في التنمية الإجتماعية وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة إلى السيد الوزير.

* السيد الوزير :

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارون،

لا يمكنني إلا أن أكون متفقا مع كلام السيدة المستشارة وأمنحها وقتي ربحا للوقت عموما شكرا.

فعلينا أن نقوم بعملية التوعية لجميع المواطنين حتى يبعثوا بناتهم إلى المدارس دون تعويض ذلك بمهر من هذا الصنف ثم سيأتي يوم سنكون مضطرين لتطبيق قانون إجبارية التعليم مع إتخاذ أحيانا ما يجب من إجراءات جزئية لمعاينة الآباء الذين لا يقدمون أبناءهم إلى المدارس.

إن هذا بشكل موجز بالنسبة لقضية توزيع هذه المواد الجافة أؤكد أنها عملية مؤقتة بحكم طبيعتها وأعتبر شخصا أنها فيها نوع من لها طابع شيئا ما مشين أعتبر ذلك وأظن أنه السادة المستشارون سيكونون متفهمين معي فيما يخص مهم تقويم هذه العملية شكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

هل هناك تعقيب تفضل الأستاذة.

* السيدة المستشارة فاطمة السويسي :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارون الأعزاء،

السيد الوزير أشكركم جزيل الشكر على ردكم الشامل المقنع فعلا أتفق معكم فهذه العملية عملية مشينة وليست سليمة قبل أن أتدخل في التعقيب أريد وأود وبكل إقتناع أن أشكر المجهودات التي تقومون بها ومعكم جميع أطر وزارة التربية الوطنية التي جندت نفسها وراكم لتحقيق التغيير المنشود والذي جاء به التصريح الحكومي ونسجل بفخر أن تكون وزارة التربية الوطنية السبابة لإظهار بوارد هذا التغيير التي تمثلت في الحركة الإنتقالية التي حلت كثيرا من المشاكل الإجتماعية التي كانت مطروحة وبهذه المناسبة أغتنم الفرصة لأتوجه لكل رجال التعليم الذين إستفادوا من هذه الحركة الإنتقالية والتي حلت مشاكلهم كلها والذين سيستفيدون كذلك أن لا يدخروا جهدا في العطاء وفي التكوين وفي تربية النشأ لأن النشأ الصالح يعطي المغرب الصالح وعملية التربية عملية شريفة فردا للجميل وللتفكير في كل مشاكلهم يجب أن يعطوا وأن يعطوا وأن يكونوا كما قال الشاعر أن المعلم كاد أن يكون رسولا بالإضافة إلى ذلك السيد الوزير فيما يتعلق بالتعقيب عن السؤال فعلا أتفق معكم فهذه العملية يجب أن يوجد لها حل جذري وهذا الحل الجذري لا يتمثل في هذه المساعدة التي هي أولا يكلف وغير ناجمة بالنسبة للتعليم فيجب تجنيد الجهود إلى التوعية القيام بحملة

أود في البداية أن أشكركم سيدي وزير العدل على الجهود التي ما استنتتم تبذلونها منذ تعيينكم على رأس هذه الوزارة وبما أن قطاع السجون يعتبر حجر الزاوية في هيكل الإصلاح الاجتماعي وإعادة الإدماج فإننا نرجو منكم إعادة النظر فيه حتى يكون في المستوى الذي يليق بتطلعات جميع فئات المجتمع المغربي.

سيدي الوزير،

إن الوضعية المزرية التي تعيشها بعض السجون ببلادنا وأخص بالذكر هنا السجن المدني بإنزكان فتجعلنا نتأسف كثيرا لما وصل إليه القطاع من مشاكل وأهمها الإكتضاض المفرط الذي يؤدي إلى نتائج معاكسة سيدي الوزير.

فقدرة هذا السجن إيوائية لا تتعدى 400 شخص في حين يصل عدد السجناء والمعتقلين إلى ما يفوق 2400 سجين وخاصة في الشهر الأخير وهكذا نجد فيه زنازة لا تتعدى مساحتها 36 متر مربع ما يزيد عن 100 سجين أي بمعدل يقل عن 40 سنتم للفرد الواحد وهنا تصوروا معي هذه الوضعية الشاذة إن السجن يقضي مدة عقوبته إما واقفا أو جالسا وبالتالي فقد كان طبيعيا أن يترتب عن هذه الوضعية مجموعة من النتائج تردي الحالة الصحية والجسدية والعقلية بكشل يولد الكراهية في نفس السجين تجاه محيطه الداخلي والخارجي وهذا ما يتنافى والهدف المنشود من وراء هذه المؤسسات الإصلاحية.

سيدي الوزير إن يفوتني هنا أن أقف لأشدد بحرارة على أيادي المكلفين والساهرين على تسيير هذا السجن الذي يتمتعون بحنكة وكفاءة عالية مكنت لحد الساعة من الحيلولة دون وقوع ما لا تحمد عقباه كما حدث في العديد من السجون التي تعرف وضعية مماثلة رغم ضعف الإمكانيات وقلة التجهيزات الضرورية سيدي الوزير.

نتمنى أن نطلع من خلالكم على ماتعتزم وزارتم القيام به لإصلاح هذه الوضعية المزرية التي تعاني منها هذه المؤسسات ببلادنا وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

قبل أن أعطي الكلمة إلى السيد الوزير للجواب هناك نقطة نظام إلى السيد أحمد البنة فليفضل.

* السيد المستشار أحمد النية :

شكرا السيد الرئيس،

غير لاحظنا أنه توضعوا 2 ديال الأسئلة السؤال اللي وضعناه بإسم الإتحاد الدستوري لم يوجب عليه والحكومة لم تقدم حتى الإعتذار واش السيد الوزير اللي كيهما السؤال متواجد أو لا غير متواجد فبينا

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

القطاع الموالي حول التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني ورد في سؤال يتعلق في إستفادة بعض المهنيين في عملية إشراكهم في التمرس المهني تقدم به المستشارين السيدين أحمد الجفيري وأحمد البنة فليفضل أحد المستشارين.

* السيد المستشار صاحب السؤال :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

أصبح التمرس المهني عنصرا آخر في التكوين المهني لما يتيح له من إمكانيات لتلقين الأفراد مهنا تكفل لهم الإدماج في سوق العمل ولقد إتجهت الوزارة إلى تبني خيار الممارسة المهنية وإشترطت فيها على أن يكون للمارس مقر عمل بالإضافة إلى ثلاثة ممارسين على الأقل لتضيف إليهم خمسة آخرين ونظرا للجهود التي سيقوم بها صاحب المقر نسأل السيد الوزير عن التعويضات أو المنح التي قد يستفيد منها صاحب المقر لقاء مجهوداته وإسهامه في التلقين وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد رئيس الجلسة :

نحتفظ بالجواب ديال السيد الوزير بعد رجوعه وننتقل إلى وزارة العدل في قطاع العدل بسؤال حول الحالة الصحية بالسجون المغربية للمستشار المحترم السيد العربي السديد فليفضل بطرح سؤاله.

* المستشار السيد العربي السديد :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي المستشارة،

إخواني المستشارون المحترمون،

* السيد الوزير :

جوابا على السؤال الذي تقدم به المستشاران المحترمان السيدان أحمد الجفيري وأحمد البنة عن فريق الإتحاد الدستوري حول التعويضات أو المنح التي قد يستفيد منها المهنيون مقابل مجهوداتهم وإسهاماتهم في عملية التمدرس المهني.

يشرفني بالنيابة عن السيد وزير التشغيل والتنمية الإجتماعية أن أقدم لمجلسكم الموقر التوضيحات التالية :

لقد تم إحداث وتنظيم التمدرس المهني بمقتضى القانون رقم 36-96 الصادر بتاريخ 21 يوليوز 1996 والذي صادق عليه مجلس النواب بالإجماع بتاريخ 21 مايو من نفس السنة ويتميز هذا النمط بتمكين المتدرب من الممارسة داخل وحدات الإنتاج بما لا يقل عن نصف المدة الإجمالية للتكوين وقد أقر المشرع بعض الإجراءات التشجيعية لفائدة المقاولات المساهمة في عمليات التمرس المهني وهي :

أولا : إعفاء المقاولات من أداء الإشتراكات المستحقة على أرباب العمل والأجراء للصندوق الوطني للضمان الإجتماعي بالنسبة للمتمرسين الموجودين بها.

ثانيا : إعفاء المقاولات من أداء رسم التكوين المهني عن منحة التمرس التي تصرفها للمتمرسين.

ثالثا : تكفل مؤسسات التكوين بتأمين المتمرسين خلال مدة تدريبهم بالمقولة المستقبلية لهم عن حوادث الشغل والأمراض المهنية طبقا لمقتضيات الظهير الشريف المتعلق بالتعويض عن حوادث الشغل كما يصرف المقاول للمتمرس منحة شهرية يتم تحديدها بالإتفاق معه أو مع ولي أمره ويمكن أن تقل هذه المنحة عن الحد الأدنى للأجر المعمول به في القطاع الذي يتكون فيه المتمرس كما يمكن مراجعتها سنويا هذه هي البيانات التي يبلغها السيد الوزير جوابا على السؤال الموضوع وشكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

هل هناك تعقيب تفضل السيد المستشار.

* السيد المستشار :

شكرا سيدي الرئيس،

شكرا السيد الوزير على جوابكم القيم سيدي الوزير أنتم تعلمون أن الوزارة تصرف على التكوين المهني عدة ملايين من السنتيمات ولم يعطي النتيجة وكانت وتوجهت إلى التمرس المهني وهذه بادرة طيبة

نعرفوا واش هذا السؤال يمس بمجلس المستشارين لأن السؤال وضعناه ولم نتجاوب عليه ولم يتقدم إعتدار وجاء سؤال ثاني إذن ماهو السؤال الذي غادي تجاوب عليه وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة إلى السيد الوزير.

* السيد الوزير :

السيد الرئيس

السادة المستشارين

بالنسبة إلى السؤال المتعلق بالتنمية الإجتماعية الحكومة مستعدة للجواب عليه لم يتمكن السيد الوزير المعني من الحضور نظرا للإرتباط طارئ ولكن أتوفر على الجواب وأنا مستعد لتقديمه عندما يوضع السؤال وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

نعم تفضل سيدي.

* السيد المستشار صاحب نقطة نظام :

احنا كنا نقبلوا الإعتذار ديال الحكومة لو أنها تقدمت قبل وضع سؤال لأنه سبق أن وضع السؤال وإعتذر السيد الوزير ولم نحتج ولكن إلى غاية وضع السؤال ولاأحد يرد على السؤال لا بالإعتذار ولا بأي شيء فهذا لانقبله ونرفضه رفضا باتا وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

يعني الجواب ديال السيد الوزير واش مستعدين لكي تسمعون إليه لابقيت نعرف واش نعطيو الكلمة إلى السيد الوزير.

* السيد المستشار صاحب نقطة نظام :

السيد الرئيس،

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان يعني لم يقول لنا بأن هو الذي سينوب على الوزير المعني بالأمر احنا لانعلم هل يطلب مهلة أم سيجيب لأن هناك هموم الوزير سيأتي من بعد شكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الوزير المحترم موجود ومستعد للجواب على سؤالكم تفضل سيدي.

إلقاء السؤال نظرا لغياب السيد الوزير كما يعطيه الحق في ذلك القانون الداخلي ولكن فعلا لما بعث السؤال ويمكن لي أن أقول لكم بأنني أنا الذي طلبت معلومات تكميلية وخرجت لأتلقى هاته المعلومات التكميلية من كتابة السيد الوزير حتى يمكن لي أن أعطيك إحصائية حول عدد الآن المكونين في إطار التمرس المهني والتي تبرز 3133 شخص أردت أن أزيدكم بهاته المعلومات وهذا هو السبب الذي كان توضع السؤال قبل أن أرجع إلى القاعة فإذن الأمور لا يمكن أن نعطيها تويلا أكثر مما تحتتمل الحكومة تتعامل مع جميع الفرق على قدم المساوات وأنا أحرص شخصا على مراعاة هذا الأمر الذي أعتبر بأنه من التقاليد الديمقراطية ولهذا لا يجب نهائيا أن تطرح مثل هاته التساؤلات لأن هذا التمايز هو غير موجود نهائيا ولا أسمح به السيد الرئيس لأنه فعلا السؤال كل سؤال يطرح إلا وتعطى له نفس الأهمية من طرف جميع الوزراء في حكومة صاحب الجلالة وبالنسبة إلى السيد الرئيس أرجع إلى السؤال المطروح السيد المستشار طرح فيما يخص الصناعة التقليدية طبعاً هناك فرق بالنسبة للمهن التي تكلمنا عليها والتي تدخل في إطار الصناعة العصرية ولهذا هناك فرق حتى بالنسبة إلى التسمية يعني في إطار الصناعة نسميه التمرس المهني وفي إطار الصناعة التقليدية يسمى التدرج المهني وفي الصناعة التقليدية تمنح للصانع التقليدي بصفة يعني متميزة منحة تقدر بـ 250 درهم شهريا عن كل متدرب كمساهمة مادية في تكلفة التكوين وهذا شيء لاتتعامل به القطاعات الأخرى في الصناعة الحديثة بحيث فقط الأمور تقتصر على الإعفاءات التي تكلمت عنها وهي الإعفاءات الثلاث، ولكن بالنسبة للصناعة التقليدية يعني هناك مساعدة إستثنائية تعطى وكذلك هناك تتبع من طرف يعني وزارة الصناعة التقليدية فيما يخص هذه التجربة وتعطى آثارها لأن هناك جمع ما بين التكوين النظري داخل مدارس التكوين وبين التكوين المهني الذي يرتبط بالممارسة وتشتمل على أربعة أيام في الأسبوع يقضيها المتدرب عند الصانع التقليدي وأعتقد بأن هاته التجربة سواء متعلقة بالتمرس أو المتعلقة بالتدرج المهني أعتقد بأن التجربة أثبتت الصلاحية ديالها والمردودية ديالها وأهم دولة في أوروبا قامت بهذا العمل هي ألمانيا ونحن نعرف الآن التقدم الذي حققته ألمانيا ليس فقط بالنسبة للأطر العليا ولكن بالنسبة لهاته الأطر التقنية المتوسطة الصغيرة التي ساهمت بكيفية فعالة في تنمية الإقتصاد الألماني فأعتقد بأن هذه التجارب يجب أن تحمي من طرف كذلك الممارسين من طرف الصناع التقليديين من طرف كذلك الصناع على أساس أن يساهموا في تكوين يد عاملة تتقن عملها والحكومة مهتمة برصد هذه التجربة ومستعدة لكي تضيف مساعدات أكثر من أجل تنميتها شكرا للسيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين.

سيدي الوزير كمنظروا من السيد الوزير أو الوزراء أن يعفو الصناع التقليديين من الضريبة ومن «بتانتا» باش يتعاونوا في هذا التمرس المعني وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

نعم أسيدي تفضل.

* السيد المستشار :

السيد الرئيس

اللي بغينا ن سجلوا في هذه الجلسة المحترمة هذه المعاملة الخاصة لتتعامل بها كفريق الإتحاد الدستوري والتي لاحظتم أنه التسهيلات التي نعملها تنسأهموا في الحفاظ على الجلسات بما أنه تقدم سؤال أني اللي مدروس شاي في اللوحة ديال الأسئلة الآنية وهذا ماشي ضعف منا كتحاولوا باش نكونوا في المستوى ونتسأهلوا مع الإخوان المستشارين إلى أنه كنتعاملوا أن الأسئلة ديال الفريق ماكين شاي لانزيل لا السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان اليوم ويدير الإعتدال ديالو على أنه تلقى السؤال ماكين شاي لا اللي جاوب ولاحتي شي حاجة كذلك في الأسئلة الآنية اللي طرحنا في الأسابيع الفارطة ثم يتعلق بالصندوق الضمان الإجتماعي تم إعطاء الحق لفريق معين وإلغاء فريق ديال الإتحاد الدستوري تنسجل السيد الرئيس هذه المعاملة وهذه الإحتجاجات التي تتعاملنا بها الحكومة واحنا ماشي في الإستعداد باش نديروا الشغب أولا باش نقوموا بشي عمل اللي هو ماتيليق شاي بهذه القبة ديال المحترمة شكرا سيدي الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلية إلى السيد الوزير.

* السيد الوزير :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين،

أنا أستغرب كيف هذه العقدة الآن اللي تيطرح المستشار للتعامل مع الإتحاد الدستوري احنا لما تأتي الأسئلة لم نرى ماهو الحزب أو الفريق الذي وضعها نتعامل مع جميع الأسئلة على قدم المساوات والذي يبرمج الأسئلة هما السادة رؤساء الفرق كما أؤكد دائما ذلك وكل سؤال يبرمج إلا ويلتزم الوزراء بالحضور للجواب عليه بالنسبة إذن إذا كان الآن بالنسبة للسؤال المتعلق بالسيد وزير التشغيل لسبب قاهر لم يستطيع الحضور ولكن بعث مؤخرا بالجواب لم أريد أن أطلب تأخير

ميدان التلقيح والكشف وإلى آخره وكذلك اعتبرت بمقتضى هذه الإتفاقية المؤسسات السجنية كمتوصفات عمومية تستفيد من الأدوية ومن الخدمات ديال وزارة الصحة.

فيما يخص الوضعية المتعلقة بسجن إنزكان الذي اهتم بها السيد المستشار أقول أنه هناك بعض المعطيات أغتتم هذه الفرصة لكي أصححها أولا أن الطاقة الإيوائية لهذا السجن هي 1000 سجين بدلا من 400 سجين وكذلك العدد ديال السجناء لم يسبق له أن تجاوز 2000 سجين أي ضعف الطاقة الإيوائية ديال هذا السجن وأنه اليوم موجود في إنزكان 1900 سجين أي 900 سجين فوق الطاقة الإيوائية ديال هذا السجن لهذا هذه الوضعية ولمذا هذا الإكتظاظ اللي حقيقة يتسبب لنا في عدد كبير ديال المشاكل الجواب هو بسيط هذا السجن ديال إنزكان يغطي حالي يعني 8 ديال الأقاليم 8 ديال العمالات هو وحده هو الوسيلة اللي عندنا الآن باش يمكن أن نعالج هذه الوضعية هي الوسيلة ديال النقل أوترحيل السجناء وأذكر هنا بأنه خلال 97 تم ترحيل 600 نزيل من إنزكان وأنه احنا الآن مقبلين على ترحيل 300 سجين من إنزكان ولكن في الواقع الحل الأساسي ماغدي يجي شاي من الترحيل بل غدي يجينا من بناء سجون في المنطقة وأغتتم هذه الفرصة لكي أقول بأنه عندنا الآن ثلاثة مشاريع التي هي الآن متقدمة إنتهت من مرحلة ديال الدراسات ودخلنا في مرحلة ديال الإنجاز يعني أشغال البناء هناك بناء سجن في آيت ملول اللي الأشغال ديال البناء إنطلقت وهذا سجن عنده طاقة ديال 1500 سرير هناك كذلك مشروع الذي إنطلق كذلك في تزنيث الطاقة الإيوائية ديالو 500 سرير وكاين أخيرا مشروع في تارودانت اللي كذلك الطاقة الإيوائية ديالو 500 سرير واللي كذلك إنطلقت فيه الأشغال ديال البناء ملاحظة أخيرة هو أن هذا السجن ديال تارودانت هو غدي يكون من الصنف ديال السجون الفلاحية.

فيما يخص الوضعية الحالية في إنزكان 1900 سجين ما عندنا الآن إلا 2 ديال الأطباء اللي هما مقيمين في السجن هذاك كي عطينا معدل ديال طبيب بالنسبة إلى 900 سجين تقريبا في الوقت اللي المعدل الوطني هو ديال طبيب بالنسبة إلى 450 أو 500 سجين فريتما نستطعوا أنه نزيدوا نضيفوا أطباء أوجه للسيد المستشار وللإسادة المستشارين نداء بتعبئة الأطباء في المنطقة إذا كان يمكن لكل طبيب أن يعطي لنا ساعتين في الأسبوع غدي يمكن لنا أن نتغلب على هذا المشكل ريثما نجد الحلول النهائية وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير.

التعقيب للسيد المستشار المحترم.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير المحترم.

السيد وزير العدل المحترم إستمعتم إلى السؤال المطروح عليكم بالحالة الصحية للسجون المغربية ففضلوا بالجواب تفضل أسيدي.

* السيد المستشار طالب نقطة نظام :

شكرا السيد الرئيس،

في إطار نقطة نظام هذه نريد أن نسجل أننا نحمل المسؤولية أو مسؤولية هذا الخلل الذي حصل في سير الجلسة إلى الرئاسة لأن هاته الأخيرة هي الرئاسة كان عليها قبل أن تسمح للمستشار بإلقاء سؤاله أن تتأكد بحضور الوزير المسؤول عن الجواب وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

نسجل التدخل ديال السيد المستشار المحترم والرئاسة ليست متفقة معكم في هذه القضية على كل حال الجواب للسيد وزير العدل.

* السيد وزير العدل :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

الإسادة المستشارين،

إسمحولي في البداية أن أتوجه بالشكر والشكر الجزيل للمستشار السيد العربي سديد على إهتمامه بأوضاع السجناء وأؤكد مرة أخرى أن هذا الإهتمام ظاهرة إنسانية وحضارية متطورة تشجعنا في وزارة العدل على مواصلة الجهود الهادفة لتحسين ظروف الحياة داخل المؤسسات السجنية هذا يتطلب منا جهودات مهمة ومجهودات جبارة في اتجاهات متعددة وخصوصا في ميدان الرعاية الصحية الذي إهتم به السيد المستشار إيماننا منا بضرورة الحفاظ على التوازن الصحي والتوازن النفسي للنزلاء بالمؤسسات السجنية وقد سبق لي في عدة مناسبات أن قدمت أمام هذا المجلس الموقر بعض المعطيات والأرقام حول هذا الموضوع أذكر بأهم المعطيات الذي سبق أن قدمت أولا فيما يخص التأخير الطبي وزارة العدل تشغل الآن مايقرب من 120 طبيب في المؤسسات الجسنية قاموا في سنة 97 بـ 190.000 عيادة تم كذلك خلال السنة الماضية إحداث مراكز للتحليل عددها 12 مركز للتحليل داخل المؤسسات السجنية تم إحداث 10 مراكز لطب الأسنان و3 مراكز لأجهزة تركيب الأسنان وتم إرسال 6 أطباء للتدريب في الخارج مع التذكير بأن هناك إتفاقية مابين وزارة العدل لوزارة الصحة جعلت السجون تستفيد من البرامج الصحية الوطنية في

نظرا للدور الرائد الذي يلعبه قطاع التعمير في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في تكتلات العمرانية باعتباره حجر الزاوية في كل عملية التخطيط عقلاني ومدروس يكون الهدف منه الرفع من المستوى المعيشي للمواطنين وذلك بتمكينه من محيط بيئي وعمراني كفيل بتحقيق إستجابة متطلبات اليومية الأساسية. وفي هذا السياق برمجت وزارة الإسكان عدة تجزيئات سكنية لعدة مدن وقد تم التوزيع الملقاء على المستفيدين من أواخر السبعينات يعني 20 سنة تقريبا واحد الآن لم تفرم عقود البيع بمصالح الاملاك المخزنية والمستفيدين ومنذ الشروع في بناء هاته التجزيئات وهي تعرف بيعا وشراء في اللقاء عن طريق بيع بالوكالة ووعد بالبيع وكل هذه العقود مصادق عليها من طرف المجالس القروية في المجالس المحلية فقط ولا زالت محجوبة عن مصلحة المحافظة العقارية في إنتظار تسوية قانونية ومن المحتمل أن تنجم عن هذه الصفقات القانونية عدة نزاعات من الصعب التحكم فيها كنموذج لهذه التجزئات تجزيئات حي النهضة بخميس زمامرة إقليم الجديدة.

السيد الوزير،

ماهي الإجراءات التي ستتخذونها لتسوية الوضعية القانونية للمستفيدين من تجزئة الدولة وماهي حضور الملاكين الجدد؟ وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة إلى السيد الوزير.

* السيد الوزير :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

سبق لي أن أجبت على هذا السؤال أمام مجلسكم الموقر وأرج نفس السؤال كذلك في مجلس النواب وتعدد الأسئلة من هذا النوع هذا دليل على القلق والانشغالات التي تيعيشها المواطنين بسبب هذا المشكل المهم فأعطيتو أهم الأرقام على الصعيد الوطني ما فيها باس أكررها من جديد هناك 125.000 حالة مطروحة على الصعيد الوطني 39.000 منها تم التسوية القانونية واحنا الآن في مرحلة توزيع الرسوم العقارية 10.000 هي ممكنة واحنا خدمين لكل نوزعها كذلك على المواطنين المعنيين ولكن 76.000 رسم عقاري هو الآن فيها مطروحة مجموعة من المشاكل القانونية التي كتجعل أنه غدي تطلب شيئا مامن الوقت لكي يتم حلها النهائي.

* السيد المستشار صاحب التعقيب :

شكرا للسيد الوزير،

كنشكروا كثيرا السيد الوزير وكنجبنا الفكرة ديالوالحو التي جاء بها وكنتمناو لكي تكون في أقرب وقت ممكن مع العلم كماقلته السيد الوزير أن هذه السجون غدي تبني فيما قريب ولكن الوضعية التي هي عليها الآن خصنا نشوفوها في الوقت الراهن لأن السجون المدة ديالها اللي قالوا لنا أنها مابين سنة وستين عاد تتوجد ولكن في الوقت الراهن خصنا نلقاو حل أنت قلت بأن الترحيل حالة مؤقتة احنا كنجبناو الحالة ديال الترحيل إلى كان ممكن تخفف من الوضعية ديال السجن وكنقترحوا إقتراح مرحلي إلى كان ممكن بالنسبة إلى السجن ديال إنزكان يتزود بحافلة اللي تكون دائمة رهن إشارة أسجن وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير.

* السيد الوزير :

الإقتراحات التي هي كلها إقتراحات إيجابية وبناءة وتمشي في نفس الإتجاه الذي نعمل فيه غير من أجل الإطمئنان هو أنه احنا الآن يعني مقبلين على ترحيل مابي 300 و400 سجين من إنزكان اللي غدي يهبطنا إلى عدد الآن 1500 سجين في إنزكان وأنا سجلت الإقتراح ديال السيارة اللي يمكن توضع رهن إشارة السجن هذه قضية ممكنة يمكن لنا أن نعملوها ولكن أؤكد على تحسين الخدمات الطبية بنوع من التطوع إذا كان ممكن في المنطقة كاين أطباء اللي يمكن يعطيونا غير ساعات معدودة كل يوم وغدي يمكن من الناحية ديال الرعاية الصحية أن نحسن الخدمات وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير

نتنقل إلى قطاع الإسكان بسؤال حول تسوية الوضعية القانونية للمستفيدين من تجزئة الدولة للمستشار السيد أحمد أبو الفرج المحترم فليقتض.

* السيد المستشار أحمد أبو الفرج :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

* السيد الوزير :

شكرا إلى السيد الرئيس،

كل العمليات الضرورية من أجل إيصال الوصول إلى إعطاء الرسوم العقارية للمواطنين غدي نقوموا بها فيما يخص اللي غدي يوقع من بعد طبعا هناك قانون الذي يقول أنه بناء على القرار ديال لجنة التوزيع وديال القرارات اللي هي معمول بها أنه التوزيع غدي يتم بناء على الإسم التي قررتها اللجنة لجنة التوزيع فيما يخص الحالات ديال البيع وشراء اللي تمت فيما بعد ففعلا هناك وضعية صعبة غدي نتطرقوا إليها ولكن يجب في كل حالة من الحالات أن نحترم القوانين جارية بها العمل وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

ننتقل الآن إلى قطاع التجهيز بسؤال يتعلق بوضعية الطرق بالعالم القروي للمستشار المحترم حسن الصغير فليفضل.

* السيد المستشار :

المستشار السيد حسن الصغير تعذر عليه الحضور في الوقت الحالي تلمس من الرئاسة لكي تعمل على تأخير السؤال إلى جلسة لاحقة وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

آخر سؤال في جدول الأعمال حول قطاع الصحة يتضمن من سؤال حول صيانة المستشفيات للمستشار المحترم السيد سعيد العروي فليفضل.

* السيد المستشار سعيد العروي :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

تعيش أغلب المستشفيات العمومية وضعية مزرية وغير لائقة بسبب إنعدام الصيانة وبسبب غياب النظافة الأمر الذي أصبح يشكل خطرا على صحة المواطنين الذين يلجأون لهذه المستشفيات من أجل تلقي

السبب الرئيسي هو إنطلاق العمليات فوق وعاء عقاري لي مامسوي شاي قانونيا فهذا هو اللي كيطرح المشكل الأساسي بالنسبة إلى خميس زمامرة إقليم الجديدة هناك 16 عمليات اللي إنطلقت في هذا الإقليم العدد البقع المعنية هي 6300 تقريبا 914 رسم عقاري تم توزيعها و972 بما فيها 538 ديال تجزئة النهضة بخميس زمامرة هي في طور التوزيع وغدي يتم التوزيع ديالها إنشاء الله في الشهر المقبل فأتمنى أنني قد جاوبت على تساؤلات السيد المستشار فيما يخص الشراء والبيع لهؤلاء العمليات وهذه البقع اللي هي مامسوية شاي قانونيا كما تعلمون يتم التوزيع بناء على قرار من اللجنة اللي كتدرس الملفات ديال جميع المستفيدين فإذن غدي يتم التوزيع للمستفيد الأصلي.

فيما يخص المواطن الذي إشتري ما اشراش بقمة واضحة من الناحية القانونية طبعا وغدي يتصرح مشكل غدي يتطرح مشكل وهذه المشاكل غدي تعالج في إطار القوانين الجارية بها العمل في الصدد وشكرا السيد الرئيس.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

تعقيب إلى السيد المستشار المحترم.

* السيد المستشار صاحب التعقيب :

على هذا الجواب السيد الوزير إننا نتخوف من بيوعات هاته التجزئات لأن بعض البقع بيعت عدة مرات بعقوب مخالفة للقانون وجاء بالجواب ديالك العقود والإلتزامات خصوصا وأن بعض المستفيدين قد توفوا فكيف يتم تفويتها من المرحلة اللاحقة في حالة رفض بعض جهات الوراثة المستفيدين كما أن بعض الشركات السيد الوزير العقارية قد أدمجت إلى تجزئاتها أراضي بعض المواطنين ولم تقم بتسديد مايدمتها أو تعويض بطرق أخرى وقد تقدم المتضررين بعد شكايات في الموضوع ولحد الآن لم يتم إنصافهم ولبى أن هذه الحالة وقعت في مدينة سيدي بنور ترى ما هو موقف وزارتكم إتجاه هذه الحالة وشكرا.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب إلى السيد الوزير.

المستقل لأن هما اللذان عندهم بعض الموارد التي كتمكنهم بالفعل من يعني استعمال مثل هذه الأساليب وفي الحقيقة 35 من المستشفيات التي وقع فيهم هذه التجربة فيها التي كتحقق فقط بالنظافة وهي العدد الأكبر ولكن كذلك كتجربة في الميدان ديال التغذية وفي الميدان ديال الفسيل ديال التصيبين يعني وكذلك في البستنة إنما احنا الفكرة أنها نحاولوا ما أمكن باش نعمموا هذه القضية القدر المستطاع كيبقى أنه كايين بعض المستشفيات رغم أن عندهم التدبير المستقل يكون المداخيل ديالهم ضئيلة جدا وهذا الشيء لكي رد الأمور صعبة لأنه على كل حال كيفما كان الحال هذا العمل كيتكلف أكثر من العمل الماضي ولو أنه الإنسان كيقبل توازن في الجودة ما فيها حتى شي نقاش إذن غدي نحاولوا تدريجيا باش نعمموا على الأقل المستشفيات التي عندها تدبير مالي مستقل كيبقى النقطة الثانية المشكل هو أنه بعض المناطق ما كايين شركات التي يمكن لها أن تقوم بهذه العملية ولكن كمن على يقين أننا نبحث على الحل الأنجح لحل هذا المشكل الذي هو أساسي في جميع الميادين ومن جملة الحلول الأساسية كايين هذه القضية ديال استعمال الشركات الخاصة التي أعطت حقيقة نتيجة واحنا ماشي إنشاء الله في المستقبل باش نعمموا تدريجيا شكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير.

هل هناك تعقيب تفضل السيد المستشار المحترم.

* السيد المستشار :

شكرا السيد الرئيس،

أشكر معالي الوزير على هذا الجواب بحيث أن هناك إطمئنان بالنسبة لهذه العملية ديال مساهمة الشركات الخاصة في صيانة المستشفيات إلى أن هناك أضف وتعقبا على ما قال لم نتكلم على المستوصفات بحيث أن هي نفسها كذلك وخصوصا في المناطق النائية بحيث أن في هذا الصيف لاحظت واحد العدد ديال المستوصفات التي مجرد ما جاءت العطلة الصيفية يعني كيقفلوا كيسدوا حتى كتكمل العطلة عاد كيعاود يفتحو مستشفيات فائبر إنتباه السيد الوزير على هذه المعطلة بأن المواطن ماشي حتى هو المرض غدي يكون له عطلة وشكراً.

العلاج فالأوساخ والقادورات وإنعدام الصيانة أصبحت شيئا عاديا بهذه المستشفيات خاصة بالمناطق النائية الشيء الذي جعلها محطة إنتقادات لادعة وحادة من طرف المواطنين لذلك السيد الوزير نظرح عليكم الأسئلة التالية :

أولا ماهي الإجراءات التي تنوي وزارتك إتخاذها من أجل معالجة هذه الموضوع؟ ثانيا لماذا لم تقوم الوزارة بتعميم التجربة التي قامت في ظل الحكومة السابقة حيث أقدمت على تكليف بعض الشركات الخاصة للقيام بتنظيف وصيانة بعض المستشفيات العمومية وهي تجربة أعطت أكلها وأثبتت نجاعتها وكمثال على ذلك الوضعية الجيدة التي يوجد عليها الآن مستشفى محمد الخامس بمدينة أسفي نتمنى أن تعمم الوزارة هذه التجربة على باقي المستشفيات العمومية المتواجدة في مختلف أقاليم المملكة مع العلم أن الصفحة لتكليف الوزارة أي مجهود مالي بحيث أن هذا التدبير يعرض من مداخل المستشفى ويمثل هذه العملية يحدث كذلك مناصب الشغل وشكراً.

* السيد رئيس الجلسة :

الكلمة إلى السيد الوزير المحترم.

* السيد الوزير :

شكرا سيدي الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

أشكر في البداية السيد المستشار المحترم على سؤاله المهم في الحقيقة لأنه بالفعل في الحقيقة لأنه بالفعل هذا المشكل ديال الصيانة وبالخصوص المشكل المتعلق بالنظافة وحتى بالفسيل وحتى بالأكل هو مشكل مهم جدا وفي مدة يعني مدة طويلة كانوا ربما تتعتبر كانوا المسؤولين يعتبرون بأنه هذه الأمور هي ثانوية بالنسبة للعلاج ولكن الحقيقة أنها تلعب دورا أساسيا لأسباب متعددة لأن الإنسان يذهب لكي يتعالج ماشي باش يعيش في القادورات أول علاج هو بطبيعة الحال النظافة وبالتالي بالفعل كانت جاءت الفكرة ديال استعمال بعض الشركات الخاصة في إطار التي تسمى (سوتر يتونس) من أجل تكليف بهذا الأمر وبالفعل هذه قضية أعطت نتيجة إيجابية بالفعل في المحلات وبالخصوص في المستشفيات التي عندهم تدبير المالي

تعطيني المحل وإلى هذا باش ندير البحث ديالي الكامل ولكن بطبيعة الحال المنطق هو أنه المرض ماكي يعرف شاي العطلة ولذلك لابد أنه الجميع المرافق الصحية تكون شغالة سواء كانت عطلة أو سواء كان عيد أو أي شيء..

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير

إنتهى جدول الأعمال شكرا للجميع ورفعت الجلسة.

* السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار المحترم الكلمة إلى السيد الوزير.

* السيد الوزير :

نعم سيدي الرئيس،

في الحقيقة هذا المشكل توضع إليه 2 أو 3 مرات في هذه الفرقة المحترمة والبحث اللي كنعملوا بصفة عامة كنشوفوا بأنه يعني الإجابات اللي كتجينا أنه إلى كانت عطلة كيكون شي أحد هناك ربما كايين بعض الحالات هذه الحالة اللي ذكرتي إلى كانت ممكن مايمكن لك